متعلقه وهو النار فان من دخل النار احترق
والاحتراق ضد الغرق فلاجل ذلك صار طباقا
خفيا وفيه اقول

مذ راق والليل داج عابس باسما بالوصل ظبي الاجرع
ضحك الصبح فابكي مقلتي حين ولى ناقرا مضجعي

الشاهد ضحك وابكي فان الضحك هنا
من جهة المعنى ليس هو ضد للبكا لانه كناية
عن الضوء وكثرته مع هجوم الصبح فضحك الصبح
عبارة عن كثرة الضوء والبكا منسوب للمقلة
فلا تضاد بين كثر وبكي الا انه من جهة
اللفظ يوهم المطابقة القسم الثامن
الملحق بالمطابقة فيه اقول

يا حبذا ابيض كالظبي ملتفتا والبدر ملتثما والبرق مبتسما
اذا جفاني بذلت المال معتذرا له واصفح عنه كلما ظلما

الشاهد الصفح مع الظلم فان الصفح بينه
وبين الظلم تضاد فضد الظلم العدل فلما كان
الظلم جرما عظيما جاء الصفح هنا مطابقا
له لرجوعه الى التضاد بتاويل فلهذا قيل
ملحق بالمطابقة الباب الثالث عشر مراعاة
النظير ويسمى التناسب والايتلاف والتوفيق
والمواخاة وهو في اصطلاحهم ان يجمع بين امر وما

يناسبه

يناسبه لا على جهة التضاد فقولنا لا على جهة التضاد
يخرج المطابقة وسوا كانت المناسبة لفظ المعنى
او لفظا للفظ او معنى لمعنى وهي على اربعة اقسام
القسم الاول تذكر الشي مع ما يناسبه فقط ويسمى
المناسب القسم الثاني ان تذكر شيين او اشيا
كل واحد منها مع ما يناسبه في جمل مستوية المقدار
او قريبة من الاستوا ويسمى هذا النوع التوفيق
لتشبيهه بالثوب المفوف وهو الذي فيه خطوط
مستوية تشبه استوا الجمل باستوا الخطوط وتكون
هذه الجمل طوالا كلها او متوسطة كلها او قصارا
كلها القسم الثالث ان تذكر شيين متناسبين
ثم تختم الكلام بشيين احدهما يلايم واحدا مما تقدم
والاخر يلايم الاخر ويسمى هذا النوع تناسب
الاطراف القسم الرابع ان تذكر الشي ثم تذكر معه
لفظا مشتركا بين امرين احدهما يلايم الاول والاخر
لا يلايمه فيتوهم السامع ان مراده الملايم وليس كذلك
ويسمى هذا القسم ايهام النظير ويشتمل
على مثالهم مفصلة القسم الاول من مراعاة
النظير ويسمى المتناسب فيه اقول

الجال سما

قد صاد قلبي بارض الترك ظبي تفا سلطان حسن باناق
لبدر طلعته من ثغره غسق به تنفس صبح الثغر فانتشما

Copyright © King Saud University